مواعيد عرقوب أخاه بيثرب كذلك وهو غريب قال ابن جني وكان ابو علي رحمه
الله يورد مواعيد عرقوب أخاه مورد الطريف المتعجب منه واللحسة اللعقة
والكلب يلحس الاناء لحسا كذلك واللحس اكل الجراد الخضر والشجر وكذلك اكل
الدودة الصوف واللاحوس المشوم يلحس قومه على المثل واللحوس الذي يتبع
الحلاوة والملحس الشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له والحسنت الارض انبتت
أول الغيث وقيل هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه
اذا لم يقدر ان يأكل منها شيئا واللحس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة ترعى
اللحس ورجل ملحوس حريص وقيل الملحس والملحس الذي يأكل كل شيء يقدر
عليه مقلوبه السلاح اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد
يؤنث ويذكر والتذكير أعلى وربما خص به السيف قال الاعشى

ثلاثا وشهرا ثم صارت رذية   طليح سفار كالسلاح المفرد

يعني السيف وحده وقول الطرماح

يهز سلاحا لم يرثها كلالة   يشك بها منها أصول المغابن

انما عنى روقيه وسماها سلاحا لأنه يذب بها عن نفسه والجمع أسلحة وسلح
وسلحان ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس للسلاح
وسلحه الشكة أعطاه إياها فكانت له سلاحا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لما
أتي بسيف النعمان دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه وأخذت الابل سلاحها سمنت
قال النمر بن تولب   أيام لم تأخذ إلى سلاحها   ابلي بجلتها ولا أبكارها
وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها فيشفق
ان

٧٧

ان ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم في عدة بموضع
مرصد قد وكلوا به بإزاء ثغر واحدهم مسلحي وهو ايضا الموكل بهم والمؤمر المسالح
مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها   قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذي البطن وقيل لما رق منه من كل ذي بطن وجمعه سلوح وسلحان قال
الشاعر فاستعاره للوطواط   كأن برفغيها سلوح الوطاوط وانشد ابن الاعرابي
في صفة رجل ممتلئا ما تحته سلحانا   وقد سلح يسلح سلحا وغالبه السلاح
وسلح الحشيش الابل والاسليح شجيرة تغزر عليها الابل قال اعرابية

شجرة أبي الاسليح رغوة   وصريح وسنام اطريح

وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل وقيل هو نبات سهلي ينبت
ظاهرا وله ورقة رقيقة لطيفة وسنفة محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من
نبات مطر الصيف تسلح الماشية واحدته اسليحة وقال ابو زياد من نبات الاسليح
الرمل وهمزة إسليح ملحقة له بباب قطمير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء
معها هذا مذهب ابي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجافي تاء التأنيث للالحاق بباب
قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن جني
فعلى هذا يجوز ان يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوج
وان يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير قال ويبعد هذا عندي لأنه
يلزم منه أن يكون باب اعصار واسنام ملحقا بباب حدبار وهلقام وباب
إفعال لا يكون ملحقا الا انه في الاصل للمصدر نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)